

## العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان

### The relationship between elective wisdom and research self-efficacy among graduate students in Jazan city

إعداد الدكتورة/ اخلاص عبدالرقيب سلام الشرجبي

أستاذ علم النفس المشارك، قسم العلوم النفسية والسلوكية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

#### الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جازان، والكشف عن مستوى كل من الحكمة الاختيارية و فاعلية الذات البحثية لديهم، بالإضافة الى التنبؤ بمستوى فاعلية الذات البحثية في ضوء درجاتهم على مقياس الحكمة الاختيارية، وقد اجري البحث على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من الدراسات العليا بجامعة جازان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، و اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهدافه استخدمت الباحثة مقياس الحكمة الاختيارية من إعداد (الباحثة)، و مقياس فاعلية الذات البحثية من إعداد (أبو بكر و أحمد، 2020)، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى كل من الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لديهم، كما بينت النتائج إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان، وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج توصي الباحثة بتضمين برامج تدريبية وورش عمل لطلبة الدراسات العليا تهدف إلى تنمية الحكمة الاختيارية ومهارات اتخاذ القرار لما لها من دور في تعزيز فاعلية الذات البحثية لديهم، وتوجيه أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الأكاديميين إلى دعم الطلبة نفسيًا وبحثيًا وتنمية ثقتهم بقدراتهم البحثية من خلال الإرشاد والتغذية الراجعة المستمرة، والاستفادة من مقياس الحكمة الاختيارية في الكشف المبكر عن الطلبة الذين يحتاجون إلى دعم في فاعلية الذات البحثية، وتقديم برامج إرشادية مناسبة لهم.

**الكلمات المفتاحية:** الحكمة الاختيارية، فاعلية الذات البحثية، طلاب الدراسات العليا.

## **The relationship between elective wisdom and research self-efficacy among graduate students in Jazan city**

**Dr. Ekhlas Abdulraqib Sallam Al-Sharjabi**

Associate Professor of Psychology, Department of Psychological and Behavioral Sciences, College of Arts and Humanities, Jazan University, Saudi Arabia

### **Abstract:**

The current research aims to identify the relationship between elective wisdom and research self-efficacy among graduate students at Jazan University, and to reveal the level of both elective wisdom and research self-efficacy among them, in addition to predicting the level of research self-efficacy in light of their scores on the elective wisdom scale. The research was conducted on a sample of (100) male and female graduate students at Jazan University, who were selected using simple random sampling. The research relied on the descriptive correlational approach. To achieve its objectives, the researcher used the Selective Wisdom Scale prepared by (the researcher) and the Research Self Effectiveness Scale prepared by (Abu Bakr and Ahmed, 2020). The results showed a high level of both elective wisdom and research self-efficacy among graduate students at Jazan University, and a statistically significant positive correlation between elective wisdom and research self-efficacy among them. The results also showed that research self-efficacy can be predicted by elective wisdom among graduate students at Jazan University. In light of the study's findings, the researcher recommends including training programs and workshops for graduate students aimed at developing elective wisdom and decision-making skills, given their role in enhancing their research self-efficacy. She also recommends guiding faculty members and academic supervisors to support students psychologically and in research, and to develop their confidence in their research abilities through guidance and continuous feedback. Furthermore, she recommends utilizing the elective wisdom scale to detect early on students who need support in research self-efficacy and to provide them with appropriate guidance programs.

**Keywords:** Elective wisdom, research self-efficacy, graduate students.

## 1. المقدمة:

يعد البحث العلمي أحد أهم أدوات تطوير المعرفة وبناء القدرات الأكاديمية والمهنية، ويكتسب أهمية خاصة في مرحلة الدراسات العليا، حيث يواجه الطلاب تحديات معرفية ومنهجية متعددة تتطلب منهم مهارات متقدمة في التفكير والتحليل واتخاذ القرار. وتمثل الحكمة الاختيارية مزيجاً من المعرفة المتعمقة، التفكير التأملي، القدرة على تقييم الأدلة، والانفتاح على وجهات النظر المختلفة، إضافة إلى التزامها بالقيم الأخلاقية. (السعدي، 2019).

كما تساهم الحكمة الاختيارية (بأبعادها المعرفية، الانعكاسية، القيمية، والتواصلية) في رفع مستوى فاعلية الذات البحثية، فالطالب الذي يمتلك وعياً معرفياً وانفتاحاً على وجهات نظر متعددة وتفكيراً تأملياً يكون أكثر قدرة على (التعامل مع المعلومات المتضاربة وتحليلها بعمق، وطلب الدعم والإرشاد عند الحاجة، مما يزيد من تجاربه الناجحة، واتخاذ قرارات بحثية مستنيرة أخلاقياً وعلمياً). (الشمراي، 2022).

وتعد فاعلية الذات البحثية عاملاً رئيسياً يعكس مدى ثقة الطالب بقدرته على أداء المهام بنجاح، بما في ذلك تصميم الدراسات، (Banadura, 1997) جمع البيانات، التحليل الإحصائي، وكتابة البحوث العلمية ونشر نتائجها.

وبذلك ركزت دراسة (عباس، 2021) على المحددات النفسية لفاعلية الذات البحثية، وتبرز الحاجة إلى مهارات معرفية تنظيمية مثل الحكمة الاختيارية، التي قد تؤثر في الدافعية وفي جودة الأداء العلمي.

وتؤكد دراسة (مراد، 2021) أن ارتباط الحكمة الاختيارية ببعد الخبرة، وهو بُعد مهم لدى طلاب الدراسات العليا الذين يمتلكون خبرات أكاديمية وبحثية أوسع. وهذا يعزز أهمية إدخال الحكمة الاختيارية في تحليل فاعلية الذات البحثية.

كما تشير الأدبيات إلى وجود علاقة إيجابية بين الحكمة الاختيارية وعدد من المهارات الأكاديمية العليا؛ إذ تسهم الحكمة في تحسين نوعية القرارات البحثية، مثل اختيار موضوع الدراسة، تحديد المنهج، واختيار العينة، والتعامل مع المشكلات البحثية (حبيب، 2020).

وترى الباحثة أن هذا البحث يسعى إلى فحص العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، مستندة إلى الأسس النظرية المتوفرة، وتحليل الأدلة التجريبية السابقة في هذا المجال، لتقديم مساهمة معرفية وبحثية تعزز الكفاءة الذاتية للطلاب، وبالتالي، يمكن القول إن الحكمة الاختيارية تُعد عاملاً معرفياً وسيكولوجياً داعماً لرفع الكفاءة الذاتية في البحث العلمي.

## 1.1. مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، إلا أن العديد من الطلبة يواجهون صعوبات في امتلاك فاعلية ذات بحثية مرتفعة، مما قد يؤثر على جودة إنتاجهم العلمي، وتشير دراسة (العمرى، 2019) إلى دور فاعلية الذات البحثية في إنجاز الطلبة، مما يدعم منطق ربطها بالحكمة الاختيارية فالطلبة الأكثر حكمة في اختيار أساليب البحث قد يكونون أكثر كفاءة في جوانبه التطبيقية.

و من خلال تزايد أهمية فاعلية الذات البحثية والحكمة الاختيارية في تحسين جودة الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا، إلا أن العلاقة بين الحكمة الاختيارية بمختلف أبعادها وفاعلية الذات البحثية لم تُبحث بعمق في السياق العربي، وهو ما يخلق فجوة معرفية وأكاديمية تتطلب البحث العلمي لتوضيح طبيعة هذه العلاقة وآليات تأثير أبعاد الحكمة الاختيارية المختلفة (معرفية، انعكاسية، قيمية، تواصلية) على أبعاد فاعلية الذات البحثية (تصميم البحث، التحليل، الكتابة، إدارة الوقت)، و تُعد دراسة (حبيب، 2020) قريبة من موضوع العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية، لأن حل المشكلات الأكاديمية جزء جوهري من ممارسة البحث العلمي. وتدعم النتائج إطار الدراسة الحالية التي ترى أن الحكمة تعزز القدرة على مواجهة التحديات البحثية.

وتشير دراسة (الشمراني، 2022) إلى وجود ارتباط فعلي بين الحكمة وقدرة الطالب على تقدير كفاءته الذاتية. ورغم أنها تقيس الفاعلية الأكاديمية العامة وليس فاعلية الذات البحثية تحديداً، إلا أنها تؤسس لحجة علمية قوية بأن الحكمة الاختيارية يمكن أن تكون متغيراً تنبؤياً لفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، وبناء على ذلك تتمحور مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان؟
- 2- ما مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة الاختيارية فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان؟
- 4- هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان؟

## 2.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على مستوى الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.
- 2- التعرف على مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.
- 3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحكمة الاختيارية فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.
- 4- التحقق من إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.

## 3.1. أهمية البحث:

### 1.3.1. الأهمية النظرية:

- 1- تبرز أهمية البحث في إثراء المعرفة العلمية وإلقاء الضوء على مفهوم الحكمة الاختيارية وعلاقتها بفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.
- 2- إثراء المكتبة السعودية والعربية بمحتوى إطاره النظري؛ ليقدم الباحثين والمهتمين في هذا المجال.
- 3- يستمد البحث أهميته من تناوله لعينة طلبة الدراسات العليا؛ لما لهذه الفئة من أهمية بالغة في المجتمع.

### 2.3.1. الأهمية التطبيقية:

1. تطوير البرامج التدريبية لطلبة الدراسات العليا تساعد نتائج البحث الجامعات وأعضاء هيئة التدريس على تصميم برامج تعليمية وتدريبية تعزز التفكير التأملي والحكمة الاختبارية، وبالتالي رفع مستوى فاعلية الذات البحثية لدى الطلاب.
2. تحسين جودة الأداء البحثي من خلال فهم العلاقة بين الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات البحثية، يمكن للطلاب تطوير استراتيجيات عمل فعالة في تصميم الدراسات، جمع البيانات، التحليل، والكتابة العلمية، مما يساهم في زيادة الإنتاجية البحثية ونشر نتائج علمية عالية الجودة.
3. قد توفر نتائج البحث مؤشرات عملية يمكن استخدامها لتقييم كفاءة الذات البحثية لدى الطلاب وربطها بمستوى الحكمة الاختبارية.

## 4.1. مصطلحات البحث:

**الحكمة الاختيارية:** تعرف بأنها: قدرة الفرد على اتخاذ قرارات مدروسة ومتوازنة في مواقف الحياة المعقدة، من خلال دمج المعرفة

العميقة بالتفكير التأملي، والوعي الانفعالي، والموازنة بين المصالح المختلفة بهدف الوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة للفرد والآخرين. (Kunzmann, 2019).

تعرف الباحثة الحكمة الاختيارية بأنها عملية معرفية وانفعالية تساعد طالب الدراسات العليا في اتخاذ قرارات متوازنة من خلال التأمل، وفهم الموقف، والتعلم من الخبرة وتحمل المسؤولية.

وُعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الحكمة الاختيارية المُستخدم في البحث.

**فاعلية الذات البحثية:** تعرف بأنها مدى اعتقاد طالب الدراسات العليا بقدرته على تنفيذ المهام البحثية بكفاءة وفاعلية. (ابوبكر واحمد، 2020)

وُعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس فاعلية الذات البحثية المُستخدم في هذا البحث من خلال الابعاد التالية: الدافعية البحثية، تنظيم الوقت البحثي، الاستثارة البحثية، طلب المشورة البحثية.

### 5.1. حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** تتحدّد بالموضوع الذي يتناوله البحث الحالي، وهو: العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

**الحدود البشرية:** طلبة الدراسات العليا.

**الحدود المكانية:** جامعة جازان.

**الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذا البحث في عام 1447هـ.

### 2. الإطار النظري للبحث:

#### 1.2. الحكمة الاختيارية:

#### مفهوم الحكمة الاختيارية:

تشير الحكمة الاختيارية إلى قدرة الفرد على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة تنعكس على جودة أدائه الأكاديمي والمهني، من خلال امتلاك مهارات التفكير العميق، وتحليل البدائل، وموازنة النتائج، والتعلم من التجارب السابقة، وتحمل المسؤولية الناتجة عن القرار. وتمثل الحكمة الاختيارية أحد مظاهر النضج العقلي والانفعالي، حيث تجمع بين المعرفة، والحدس، والخبرة، والتبصر، والقدرة على التنظيم الذاتي أثناء عملية الاختيار (الخولي، 2018). وتعكس الحكمة الاختيارية استعداد الفرد لتعديل معتقداته بناءً على الأدلة الجديدة، وهي مهارة أساسية للتعامل مع المشكلات البحثية المعقدة. كما أشار إليها (Kitchener & King, 2021).

#### عناصر الحكمة الاختيارية:

وتتأسس الحكمة الاختيارية في السياق الأكاديمي على عدة عناصر، أبرزها: (الوعي المعرفي بمتطلبات المهمة أو الموقف والتأمل قبل اتخاذ القرار من خلال جمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بين البدائل وفق معايير منطقية وشخصية، والقدرة على (Sternberg, 2019) ضبط الانفعالات التي قد تؤثر في جودة القرار، والتعلم من الخبرات السابقة لتحسين القرارات المستقبلية، ويُنظر إلى الحكمة الاختيارية بوصفها مهارة تنمو بالتدريب والخبرة، وتتطلب تفاعلاً بين القدرات المعرفية والسمات الشخصية والعوامل السياقية (السعدي، 2019).

**أبعاد الحكمة الاختيارية:****1. التأمل:**

ويعني قدرة الفرد على التفكير العميق في المواقف قبل اتخاذ القرار، وتحليل المعطيات من زوايا مختلفة، والتمييز بين المعلومات الضرورية وغير الضرورية. ويعد التأمل من أهم أدوات ضبط التحيزات المعرفية وتحسين جودة الحكم العقلي (العقيل، 2022).

**2. الموازنة بين البدائل:**

يتضمن هذا البعد مهارة المقارنة بين الخيارات المتاحة، وتقدير المزايا والعيوب المحتملة، ومعرفة النتائج المباشرة وغير المباشرة لكل بديل. ويعتمد هذا البعد على التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات (مراد، 2021).

**3. التعلم من الخبرات:**

يقصد به قدرة الفرد على استخدام الخبرات السابقة—سواء كانت ناجحة أو فاشلة—في بناء قرارات جديدة أكثر حكمة. ويُعد التعلم من الخبرة شكلاً من التنظيم الذاتي ووظيفة عقلية عليا يرتبط بالنمو المعرفي والانفعالي (الخولي، 2018).

**4. تحمل المسؤولية:**

يشمل هذا البعد استعداد الفرد لقبول نتائج قراراته، والاعتراف بالأخطاء، والقدرة على تعديل المسار عند الحاجة. ويرتبط هذا البعد بمفهوم النضج الشخصي والاتجاهات الإيجابية تجاه الذات والتعلم (فهيم، 2020).

**2.2. فاعلية الذات البحثية (Research Self-Efficacy) :****مفهوم فاعلية الذات البحثية:**

فاعلية الذات البحثية إلى اعتقاد الطالب بقدرته على ممارسة المهارات اللازمة لإجراء البحث العلمي بكفاءة، مثل: صياغة المشكلة، بناء الإطار النظري، تصميم المنهج، جمع البيانات، التحليل الإحصائي، والنشر العلمي (عباس، 2021). وهي امتداد لنظرية باندورا في فاعلية الذات، التي ترى أن ثقة الفرد بقدراته تؤثر على أدائه، وجهده، وثباته في مواجهة الصعوبات. (Bandura, 1997) وترى الباحثة أن فاعلية الذات البحثية تعد من العوامل الحاسمة لنجاح طلاب الدراسات العليا، إذ ترتبط بالدافعية، والاستمرارية، والإنجاز الأكاديمي. وأشار (الحربي، 2020) بأن أهمية فاعلية الذات البحثية تتمثل في تحسين جودة البحث العلمي وموثوقيته، وزيادة إنتاجية الطالب الأكاديمية ونشره العلمي، والحد من التوتر النفسي المرتبط بالبحث وصعوباته، تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات منهجية سليمة أثناء البحث.

**أبعاد فاعلية الذات البحثية:**

**الكفاءة في تصميم البحث:** تشمل قدرة الطالب على صياغة مشكلة واضحة، ووضع أهداف وفرضيات دقيقة، واختيار المنهج المناسب.

**الكفاءة في جمع البيانات:** وتتضمن قدرة الطالب على اختيار أدوات ملائمة، وضبط إجراءات التطبيق، ومعالجة الأخطاء.

**الكفاءة في التحليل الإحصائي:** وتشمل فهم الأساليب الإحصائية وتطبيقها باستخدام برامج SPSS.

**الكفاءة في كتابة التقرير العلمي:** مثل كتابة النتائج، المناقشة، والتوثيق وفق APA

**الكفاءة في النشر العلمي:** وتشمل إعداد البحث لشروط المجلات العلمية، والتعامل مع التحكيم. (العمرى، 2019).

### العوامل المؤثرة في فاعلية الذات البحثية:

تتأثر فاعلية الذات البحثية بعدد من العوامل التي تسهم في رفع مستوى ثقة الباحث بقدراته على إنجاز المهام العلمية بكفاءة. فالخبرة البحثية السابقة تُعد من أهم هذه العوامل، إذ تعزز مهارات التعامل مع خطوات البحث وتزيد من توقعات النجاح. كما تمثل المهارات المنهجية ومنها القدرة على اختيار أدوات جمع البيانات وتحليلها واستخدام البرامج الإحصائية ركيزة أساسية في بناء الشعور بالكفاءة البحثية. (الحربي، 2020).

وتلعب الدافعية الداخلية دورًا جوهريًا في دعم المثابرة والاستمرارية، بينما يشكل الدعم الأكاديمي والإشراف العلمي أحد مصادر التعزيز المهمة التي تسهم في توجيه الباحث وصقل قدراته. وإضافةً إلى ذلك، يظهر أثر إدارة الوقت وتوافر الموارد البحثية في تحسين القدرة على التخطيط وإنجاز مهام البحث في الوقت المناسب. وتشير الدراسات العربية إلى أن تكامل هذه العوامل يسهم بفاعلية في تنمية تقدير الباحثين لذواتهم في المجال البحثي. (فهيمي، 2020).

وتوصل (الزهراني، 2017) إلى أن المهارات البحثية، والخبرة العلمية، وبيئة التعلم الداعمة تُعد من أهم المحددات المؤثرة في تنمية فاعلية الذات لدى طلاب الدراسات العليا.

### 3. الدراسات السابقة:

#### 1.3. دراسات تناولت الحكمة الاختيارية:

هدفت دراسة السعدي (2019) إلى التعرف على الحكمة الاختيارية وعلاقتها بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (320) طالبًا جامعيًا من تخصصات تربوية، واستخدمت مقياس للحكمة الاختيارية من إعداد الباحث، ومقياس جودة اتخاذ القرار، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع مستوى الحكمة الاختيارية لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الحكمة الاختيارية وجودة اتخاذ القرار، كان بُعد التأمل أكثر الأبعاد تأثيرًا في جودة القرار.

وسعت دراسة مراد (2021) إلى كشف بان التعلم من الخبرات كمتغير تنبؤي بالحكمة الاختيارية لدى الشباب الجامعي، والعينة (210) طالبًا وطالبات، مقياس الحكمة الاختيارية، ومقياس التعلم من الخبرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي، واستخدم مقياس الحكمة الاختيارية، وتوصلت النتائج إلى أن التعلم من الخبرة يعد متغيرًا تنبؤيًا جوهريًا للحكمة الاختيارية، وإن الطلاب ذوو الخبرة العملية كانوا أعلى في الحكمة من نظرائهم.

#### 2.3. دراسات تناولت فاعلية الذات البحثية:

هدفت دراسة العمري (2019) إلى التعرف على فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، عينة من (180) طالب ماجستير ودكتوراه، استخدم مقياس فاعلية الذات البحثية من إعداد الباحث، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، ووجود علاقة قوية بين فاعلية الذات والتحصيل، بُعد التحليل الإحصائي كان أضعف الأبعاد.

وهدف دراسة حنتول (2020) إلى التعرف على فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بكل من الصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان، تكونت العينة من (68) طالب وطالبة للدراسات العليا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وطُبقت مقاييس فاعلية الذات البحثية والصلابة النفسية والشعور بالأمل، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات البحثية والصلابة النفسية والشعور بالأمل، وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الصلابة النفسية والشعور بالأمل.

وهدفت دراسة عباس (2021) الى التعرف على فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الماجستير وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، وطبقت الدراسة على عينة من (150) طالب ماجستير في تخصصات تربوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت مقاييس فاعلية الذات البحثية ودافعية الإنجاز، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات البحثية والدافعية للإنجاز، وضعف مستوى الفاعلية في مهارات كتابة منهجية البحث.

### 3.3. دراسات تناولت الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات أو مهارات مشابهة:

هدفت دراسة حبيب (2020) الى التعرف على الحكمة والتفكير التأملية وعلاقتها بمهارات حل المشكلات الأكاديمية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (270) طالبًا جامعيًا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت مقاييس الحكمة والتفكير التأملية ومهارات حل المشكلات الأكاديمية، وتوصلت النتائج إلى أن الحكمة والتفكير التأملية يتنبآن بشكل قوي بمهارات حل المشكلات الأكاديمية، بعد تحمل المسؤولية كان الأكثر تفسيرًا لتباين الأداء الأكاديمي.

سعت دراسة الشمراني (2022) الى كشف العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وطبقت الدراسة على عينة من (230) طالبًا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام مقاييس الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الأكاديمية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الأكاديمية، التأمل والموازنة بين البدائل كانا الأكثر تأثيرًا.

### 4. فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، تمكنت الباحثة من صياغة الفروض واشتقاقها على النحو التالي:

1. يوجد مستوى مرتفع من الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان
2. يوجد مستوى مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.
4. يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.

### 5. منهج الدراسة وإجراءاتها:

#### 1.5. منهج البحث:

بناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية، والتنبؤ بدرجة بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.

#### 2.5. مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان في العام الجامعي 1447هـ والبالغ عددهم (660) طالب وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ حيث بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (30) من طلبة الدراسات العليا، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (100) من طلبة الدراسات العليا.

#### 3.5. أدوات البحث:

اشتملت أدوات الدراسة على:

- مقياس الحكمة الاختيارية (إعداد الباحثة)



- مقياس فاعلية الذات البحثية (إعداد: أبوبكر وأحمد، 2020)

### (1) مقياس الحكمة الاختيارية:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الحكمة الاختيارية ليتناسب مع طبيعة وخصائص مجتمع الدراسة المتمثلة في طلبة الدراسات العليا، وقد تم إعداد المقياس من خلال الخطوات التالية:

#### أولاً: تحديد هدف المقياس:

تم تحديد الهدف الرئيس للمقياس وهو التعرف على مستوى الحكمة الاختيارية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا.

#### ثانياً: تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تشير إلى قدرة الفرد المعرفية والانفعالية والسلوكية المتكاملة على اتخاذ خيارات حكيمة ومسؤولة في سياقات الحياة المعقدة والمتعددة البدائل، مع التركيز بشكل خاص على المواقف التي تتطلب قرارات مصيرية أو تحويلية.

#### ثالثاً: صياغة عبارات المقياس:

لصياغة عبارات المقياس (الصورة الأولى) قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت الحكمة الاختيارية، كما اطلعت على عدد من المقاييس التي اهتمت بقياس الحكمة الاختيارية مثل دراسة السعدي (2019)، ودراسة مراد (2021)، ودراسة حبيب (2020).

#### رابعاً: عرض الصورة الأولى لمقياس الحكمة الاختيارية على المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) محكمين من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس، بهدف استطلاع آرائهم في عبارات كل بعد من حيث صياغتها، ومدى مناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لضعف أهميتها، وقد تم الأخذ بآرائهم التي اتفق عليها نحو 80% من المحكمين، وجدول (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس.

جدول (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على فقرات مقياس الحكمة الاختيارية

التأمل		الموازنة بين البدائل		التعلم من الخبرات		تحمل المسؤولية	
العبرة	نسبة الاتفاق	العبرة	نسبة الاتفاق	العبرة	نسبة الاتفاق	العبرة	نسبة الاتفاق
1	%100	8	%100	15	%100	22	%100
2	%100	9	%100	16	%100	23	%100
3	%100	10	%100	17	%100	24	%100
4	%100	11	%100	18	%100	25	%100
5	%100	12	%100	19	%100	26	%100
6	%100	13	%100	20	%100	27	%100
7	%100	14	%100	21	%100	28	%100
						29	%100
						30	%100

من الجدول السابق يتضح أن نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بلغت (100٪)، لذا لم يتم حذف أية عبارة.

### الخصائص السيكومترية لمقياس الحكمة الاختيارية:

#### أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الحكمة الاختيارية من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (30) من طلبة العليا، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكاً للعبارات، كما موضح بجدول (2):

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس الحكمة الاختيارية

التأمل		الموازنة بين البدائل		التعلم من الخبرات		تحمل المسؤولية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.472	8	**0.516	15	**0.565	22	*0.415
2	**0.638	9	**0.516	16	**0.799	23	*0.406
3	**0.517	10	**0.566	17	**0.730	24	*0.390
4	*0.361	11	**0.566	18	**0.686	25	**0.500
5	0.008	12	*0.361	19	**0.654	26	*0.424
6	**0.711	13	*0.372	20	*0.454	27	*0.387
7	0.304	14	*0.393	21	**0.701	28	**0.519
						29	**0.493
						30	**0.497

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01 - 0.05) عدا العبارتين (5، 7) كانت غير دالة إحصائياً، لذا تم حذفهما ليصبح عدد عبارات المقياس (28) عبارة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محذوفاً منه درجة العبارة على مقياس الحكمة الاختيارية، كما في جدول (3):

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محذوفاً منها درجة العبارة على مقياس الحكمة الاختيارية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	*0.396	10	**0.551	17	**0.543	24	*0.461
2	**0.628	11	**0.629	18	**0.563	25	*0.433

*0.371	26	**0.686	19	*0.425	12	*0.450	3
**0.544	27	**0.513	20	**0.493	13	*0.425	4
**0.581	28	**0.576	21	*0.422	14	**0.681	6
*0.399	29	*0.426	22	**0.516	15	**0.646	8
*0.414	30	**0.495	23	**0.711	16	**0.530	9

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، والوثوق به في جمع بيانات الدراسة.

### ثالثاً: الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس الحكمة الاختيارية باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، كما بجدول (4):

جدول (4) يوضح معاملات ثبات مقياس خبرات الإساءة (الأبعاد والدرجة الكلية)

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التأمل	5	0.844
الموازنة بين البدائل	7	0.731
التعلم من الخبرات	7	0.854
تحمل المسؤولية	9	0.783
الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية	28	0.892

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.780-0.903)، وهي قيم مرتفعة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

### (2) مقياس فاعلية الذات البحثية:

تم استخدام مقياس فاعلية الذات البحثية الذي أعده أبوبكر وأحمد (2020)، ويتكون المقياس من (30) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي كالتالي:

الدافعية البحثية: ويقصد بها ميل الطالب للانخراط في العمل البحثي ورغبته في إنجاز المهام العلمية بحماس واستمرارية، ويتضمن (11) عبارات.

تنظيم الوقت البحثي: ويقصد به قدرة الطالب على إدارة وقته وتوزيعه بشكل فعال لإنجاز خطوات البحث دون تأخير، ويتضمن (6) عبارات.

الاستثارة البحثية: يشير إلى درجة شعور الطالب بالحماس والفضول العلمي التي تدفعه لاستكشاف موضوعات جديدة والبحث عن حلول مبتكرة، ويتضمن (6) عبارات.

طلب المشورة البحثية: طلب المشورة البحثية: ميل الطالب للاستفادة من خبرات المشرفين والزملاء من خلال طلب التوجيه والدعم عند الحاجة، ويتضمن (7) عبارات.

وقام معدا المقياس بالتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس، حيث تم التحقق من الصدق من خلال صدق المحكمين، والصدق العالمي، الذي أسفر عن أربعة عوامل مستقلة تشبعت عليها (30) عبارة، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وكانت معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية على الترتيب (0.913، 0.839، 0.792، 0.796، 0.941).

**الخصائص السيكمترية لمقياس فاعلية الذات البحثية في البحث الحالي:**

**أولاً: صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق مقياس فاعلية الذات البحثية من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (30) من طلبة الدراسات العليا، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكاً للعبارات، كما موضح بجدول (5):

**جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس فاعلية**

**الذات البحثية**

الدافعية البحثية		تنظيم الوقت البحثي		الاستثارة البحثية		طلب المشورة البحثية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.693	12	**0.703	18	**0.801	24	**0.471
2	**0.888	13	**0.772	19	**0.892	25	**0.661
3	**0.626	14	**0.675	20	**0.871	26	**0.499
4	**0.646	15	**0.532	21	**0.753	27	**0.624
5	**0.855	16	**0.853	22	**0.716	28	**0.646
6	**0.706	17	**0.810	23	**0.805	29	**0.453
7	**0.919					30	**0.738
8	**0.902						
9	**0.871						
10	**0.779						
11	**0.796						

\*\* دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محذوفاً منه درجة العبارة على مقياس فاعلية الذات البحثية، كما في جدول (6):

**جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محذوفاً منها درجة العبارة على مقياس فاعلية الذات**

**البحثية**

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.683	9	**0.830	17	**0.805	25	**0.621

**0.547	26	**0.926	18	**0.784	10	**0.834	2
**0.655	27	**0.818	19	**0.746	11	**0.609	3
**0.677	28	**0.822	20	**0.687	12	**0.664	4
**0.487	29	**0.652	21	**0.831	13	**0.856	5
**0.779	30	**0.615	22	**0.566	14	**0.640	6
		**0.710	23	**0.501	15	**0.854	7
		**0.491	24	**0.872	16	**0.818	8

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، والوثوق به في جمع بيانات الدراسة.

#### ثالثاً: الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس فاعلية الذات البحثية باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's، كما موضح بجدول (6):

جدول (6) يوضح معاملات ثبات مقياس فاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية)

المعامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.953	11	الدافعية البحثية
0.893	6	تنظيم الوقت البحثي
0.931	6	الاستثارة البحثية
0.832	7	طلب المشورة البحثية
0.969	30	الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.725-0.860)، وهي قيم مرتفعة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

#### 6. نتائج الدراسة ومناقشتها:

##### 1.6. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على "يوجد مستوى مرتفع من الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان".

للتحقق من الفرض الأول تم تطبيق مقياس الحكمة الاختيارية على عينة البحث البالغ عددها (100) من طلبة الدراسات العليا، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة One sample T Test لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للحكمة الاختيارية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (7):

**جدول (7) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحكمة الاختيارية (الأبعاد والدرجة الكلية)**

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التأمل	5	15	22.22	2.263	7.22	31.899	0.01
الموازنة بين البدائل	7	21	29.65	3.229	8.65	26.782	0.01
التعلم من الخبرات	7	21	31.58	2.843	10.58	37.210	0.01
تحمل المسؤولية	9	27	35.44	4.427	8.44	19.063	0.01
الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية	28	84	118.89	9.863	34.89	35.376	0.01

يتضح من جدول (7) أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية بلغت (35.376) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا، ويتجلى هذا الارتفاع ليس فقط في الدرجة الكلية للمقياس، بل أيضاً وبشكل قوي ومتناسك عبر جميع الأبعاد المكونة له. مما يشير إلى أن هذا الارتفاع ليس نتيجة للصدفة، بل يعكس سمة نفسية راسخة لدى طلبة الدراسات العليا.

#### ثانياً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الأول على "يوجد مستوى مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان".

للتحقق من الفرض الأول تم تطبيق مقياس فاعلية الذات البحثية على عينة البحث البالغ عددها (100) من طلبة الدراسات العليا، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي لفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (8):

**جدول (8) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس فاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية)**

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدافعية البحثية	11	33	47.64	7.079	14.64	20.681	0.01
تنظيم الوقت البحثي	6	18	25.50	3.775	7.50	19.866	0.01
الاستثارة البحثية	6	18	25.88	3.429	7.88	22.975	0.01
طلب المشورة البحثية	7	21	30.91	3.516	9.91	28.182	0.01
الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية	30	90	129.93	15.838	39.93	25.211	0.01

يتضح من جدول (8) أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية بلغت (25.211) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

#### ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان".

للتحقق من الفرض الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لمعرفة طبيعة العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان، كما هو موضح بجدول (9):

جدول (9) معاملات الارتباط بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

الأبعاد	الدافعية البحثية	تنظيم الوقت البحثي	الاستثارة البحثية	طلب المشورة البحثية	الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية
التأمل	*0.207	*0.199	0.143	0.113	0.196
الموازنة بين البدائل	**0.357	**0.437	**0.407	**0.305	**0.420
التعلم من الخبرات	**0.346	**0.399	**0.431	**0.385	**0.429
تحمل المسؤولية	**0.405	**0.482	**0.541	**0.346	**0.490
الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية	**0.446	**0.520	**0.533	**0.392	**0.526

\*\* دال عند مستوى 0.01، \* دال عند مستوى 0.05

من جدول (9) يتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة الدراسات العليا، وتُظهر النتائج وجود نمط عام من العلاقات الطردية الموجبة والقوية بين المتغيرين، مما يؤكد الفرضية الأساسية للبحث بأن امتلاك مهارات حكيمة اختيارية يشكل رصيماً نفسياً ومعرفياً يعزز بشكل ملحوظ ثقة الطالب في قراراته البحثية ويحفز أدائه. ومع ذلك، فإن التحليل التفصيلي للأبعاد يكشف عن تباين واضح في قوة وطبيعة هذه العلاقات، مما يشير إلى أن بعض جوانب الحكمة أكثر تأثيراً وفاعلية في دعم الذات البحثية من غيرها.

#### رابعاً: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص الفرض الرابع على "يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان".

أولاً: التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا:

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (10) ملخص نموذج الانحدار

المتغير التابع	R معامل الارتباط	R <sup>2</sup> معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
الدافعية البحثية	0.455	0.207	0.174	6.434
تنظيم الوقت البحثي	0.539	0.291	0.261	3.245
الاستثارة البحثية	0.587	0.345	0.317	2.834
طلب المشورة البحثية	0.441	0.195	0.161	3.221
الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية	0.551	0.304	0.274	13.493

والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الحكمة الاختيارية.

جدول (11) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الحكمة الاختيارية

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدافعية البحثية	الانحدار	1027.868	4	256.967	6.207	0.01
	البواقي	3933.172	95	41.402		
	المجموع	4961.040	99	-		
تنظيم الوقت البحثي	الانحدار	410.216	4	102.554	9.735	0.01
	البواقي	1000.784	95	10.535		
	المجموع	1411.00	99	-		
الاستثارة البحثية	الانحدار	401.510	4	100.377	12.497	0.01
	البواقي	763.050	95	8.032		
	المجموع	1164.560	99	-		
طلب المشورة البحثية	الانحدار	238.117	4	59.529	5.735	0.01
	البواقي	986.073	95	10.380		
	المجموع	1224.190	99	-		
الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية	الانحدار	7539.306	4	1884.826	10.353	0.01
	البواقي	17295.204	95	182.055		
	المجموع	14834.510	99	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (6.207، 9.735، 12.497، 5.735، 10.353)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى أن أبعاد الحكمة الاختيارية تؤثر على فاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة الدراسات العليا.



جدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الحكمة الاختيارية

المتغير التابع	المتغير المستقل	المعاملات غير معيارية		المعامل (B)	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المعامل	الخطأ المعياري					
الدافعية البحثية	ثابت الانحدار	10.801	8.383	-	1.288	0.201		
	التأمل	0.108	0.337	0.035	0.321	0.749		
	الموازنة بين البدائل	0.217	0.284	0.099	0.764	0.447		
	التعلم من الخبرات	0.410	0.279	0.165	1.473	0.144		
	تحمل المسؤولية	0.424	0.189	0.265	2.243	0.027		
تنظيم الوقت البحثي	ثابت الانحدار	3.421	4.229	-	0.809	0.421		
	التأمل	0.045-	0.170	0.027-	0.266-	0.791		
	الموازنة بين البدائل	0.205	0.143	0.175	1.431	0.156		
	التعلم من الخبرات	0.254	0.141	0.192	1.809	0.074		
	تحمل المسؤولية	0.253	0.095	0.297	2.655	0.009		
الاستثارة البحثية	ثابت الانحدار	5.716	3.692	-	1.548	0.125		
	التأمل	0.130-	0.149	0.086-	0.877-	0.383		
	الموازنة بين البدائل	0.088	0.125	0.083	0.706	0.482		
	التعلم من الخبرات	0.300	0.123	0.249	2.447	0.016		
	تحمل المسؤولية	0.309	0.083	0.399	3.710	0.001		
طلب المشورة البحثية	ثابت الانحدار	14.464	4.197	-	3.446	0.001		
	التأمل	0.147-	0.169	0.094-	0.869-	0.387		
	الموازنة بين البدائل	0.101	0.142	0.092	0.709	0.480		
	التعلم من الخبرات	0.371	0.140	0.300	2.662	0.009		
	تحمل المسؤولية	0.141	0.095	0.177	1.487	0.140		
الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية	ثابت الانحدار	34.402	17.579	-	1.957	0.053		
	التأمل	0.214-	0.707	0.031-	0.302-	0.763		
	الموازنة بين البدائل	0.611	0.595	0.125	1.026	0.307		
	التعلم من الخبرات	1.336	0.584	0.240	2.087	0.024		
	تحمل المسؤولية	1.128	0.397	0.315	2.843	0.005		

يتضح من جدول (12) أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا.

ثانياً: التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا:

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضَّح بالجدول التالي:

جدول (13) ملخص نموذج الانحدار

المتغير التابع	R معامل الارتباط	R <sup>2</sup> معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
فاعلية الذات البحثية	0.526	0.277	0.269	13.540

والجدول التالي يوضح تحليل تبين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية.

جدول (14) تحليل تبين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
فاعلية الذات البحثية	الانحدار	6867.560	1	6867.560	37.459	0.01
	البواقي	17966.950	98	183.336		
	المجموع	24834.510	99	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لفاعلية الذات البحثية بلغت (37.459)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى أن الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية تؤثر على الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

جدول (15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا

المتغير التابع	المتغير المستقل	المعاملات غير معيارية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المعامل (B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	
فاعلية الذات البحثية	ثابت الانحدار	29.529	16.460	-	0.076
	الحكمة الاختيارية	0.844	0.138	0.526	0.001

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية؛ حيث كانت القيمة التنبؤية لها (6.120) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.269)، أي إنها تسهم بنسبة (26.9%) في التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي: فاعلية الذات البحثية =  $0.844 \times (\text{الحكمة الاختيارية})$

مما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا.

#### 7. ملخص نتائج البحث:

- أظهرت النتائج أن مستوى الحكمة الاختيارية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جازان جاء مرتفعاً.
- بينت النتائج أن مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جازان جاء مرتفعاً.
- كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.
- أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس الحكمة الاختيارية.

#### 8. التوصيات:

- تضمين برامج تدريبية وورش عمل لطلبة الدراسات العليا تهدف إلى تنمية الحكمة الاختيارية ومهارات اتخاذ القرار لما لها من دور في تعزيز فاعلية الذات البحثية لديهم.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الأكاديميين إلى دعم الطلبة نفسياً وبحثياً وتنمية ثقتهم بقدراتهم البحثية من خلال الإرشاد والتغذية الراجعة المستمرة.
- الاستفادة من مقياس الحكمة الاختيارية في الكشف المبكر عن الطلبة الذين يحتاجون إلى دعم في فاعلية الذات البحثية، وتقديم برامج إرشادية مناسبة لهم.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الحكمة الاختيارية ومتغيرات نفسية وأكاديمية أخرى، مثل الدافعية للإنجاز، القلق البحثي، التفكير الناقد، وجودة الإنتاج العلمي لدى طلاب الدراسات العليا.
- تطبيق الدراسة على عينات أوسع ومتنوعة من طلاب الدراسات العليا في جامعات سعودية مختلفة؛ للتحقق من إمكانية تعميم النتائج ومقارنتها باختلاف التخصصات والمراحل الدراسية.

#### 9. المراجع:

##### 1.9. المراجع العربية:

- ابوبكر، احمد سمير وأحمد، محمد فتحي (2020). أساليب الصراع التنظيمي وعلاقتها بالهنا الوظيفي وفاعلية الذات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا. المجلة التربوية. عدد 75.
- حبيب، منى (2020). الحكمة والتفكير التأملية لدى الشباب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية، 12(2)، 133-160.
- حنتول، أحمد موسى (2020). فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بالصلاية النفسية والشعور بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، 9، عدد 1.
- الحري، فهد عبد الله. (2020). فاعلية الذات البحثية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة العلوم التربوية، 28(3).
- الخولي، عبد الرحمن (2018). التعلم من الخبرة وتنمية الوعي المعرفي. مجلة التربية، 28(4)، 90-110.
- الزهراني، عبد الله (2017). فاعلية الذات وعلاقتها بمهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية، 9(2)، 45-59.

- السعدي، محمود (2019). الحكمة وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية. عمان: دار الفكر.
- الشمراي، وليد (2022). الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الجامعيين. مجلة الدراسات التربوية.
- العقيل، ناصر (2022). التأمل الذهني وتحسين جودة القرار لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية، 34(2)، 115-140.
- العمرى، محمد (2019). فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة جامعة الملك سعود، 31(3)، 55-80.
- عباس، ريم (2021). تنمية المهارات البحثية وتأثيرها على فاعلية الذات. مجلة البحث العلمي، 16(1)، 22.
- فهيمى، رشا (2020). المسؤولية الشخصية وعلاقتها بالنضج النفسي. الإسكندرية: دار الجامعات.
- مراد، أحمد (2021). التعلم من الخبرات وعلاقته بالحكمة الاختيارية. مجلة البحوث النفسية والتربوية.

## 2.9. المراجع الأجنبية:

- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W. H. Freeman.
- Sternberg, R. J. (2019). Wisdom: Its nature, development, and societal role. Cambridge University Press.
- Kunzmann, U. (2019). Wisdom and decision-making: A developmental perspective. Journal of Adult Development, 26, 1-12.
- Talukdar, R.&Goswami, K. (2015). Self-Efficacy: A Life Skill for Enhancing Psychological Well-being. Remarking, 2(4), 102-106.

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الدكتورة/ اخلاص عبد الرقيب سلام الشرجبي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي  
(CC BY NC)

Doi: <http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.82.7>